



بداية رحلة جديدة

في ذكرى الأستاذ محمد حسين حشمت بور

• علي رضا مكتب دار، رئيس التحرير

إحدى الجلسات، قال بصوت هادئ: "لقد تجاوزنا الفلسفة. قضيت عمري في المقدمة، ولم أصل بعد إلى صلب الموضوع". كانت هذه الجملة البسيطة، في ظاهرها وداعًا للفلسفة، لكنها في الحقيقة كانت بداية رحلة جديدة نحو ينابيع العلم والحكمة الأصيلة.

بهذا القرار، أعطانا الأستاذ حشمت بور درسًا عظيمًا. أظهر لنا أن أي علم، مهما علا شأنه، ليس إلا مقدمة للوصول إلى الحقيقة النهائية؛ تلك الحقيقة التي تتجلى في القرآن والحديث. من خلال تدريسه "تفسير مجمع البيان" واستبدال دروس الحديث بدروس الفلسفة، علمنا أن العودة إلى الأصل هي عودة إلى النور والحقيقة. لم تكن هذه العودة من باب التعب، بل كانت دليلًا على نضجه الفكري.

طلابه. كان يقول إنه كرس ٣٥٠ يومًا من بعض السنوات للتدريس. لكن تدريسه لم يكن مجرد نقل للمعرفة؛ بل كان يفتح عقد الفلسفة والعرفان الصعبة، ويأخذ طلابه إلى عوالم أعمق. قضى سنوات طويلة يتعامل مع العبارات المعقدة في "شفاء" ابن سينا. وكان أحيانًا يشكو من صعوبتها، لكنه لم ينكر أبدًا عمق فكر ابن سينا. وكان يمزح قائلاً: "لدي كلام كثير مع ابن سينا يوم القيامة! ليس معه شخصيًا، بل مع تعقيد عباراته!".

لكن في السنوات الأخيرة، ما أدهشني أكثر من أي شيء آخر هو القرار الكبير الذي اتخذه الأستاذ. بعد أربعة عقود من تدريس الفلسفة، فجأة غيّر مساره. ترك الفلسفة والحكمة النظرية ورحل نحو تفسير القرآن وتدريس الحديث. في

تواضعه وأدبه الذي لا نظير له. كان الأستاذ دائمًا يجلس أثناء الدرس مبتعدًا عن الجدار، ولم يكن أبدًا يتكئ عليه في حضور الآخرين. كان يجلس على ركبتيه، يضع الكتاب عليهما، ويخفض رأسه بهدوء وبزاوية خاصة. هذه الزاوية، وكأنها كانت لغة صامتة تصرخ بالخلج والتواضع. كان يقول لطلابه مرارًا إن هذا الانحناء ليس عادة، بل قرارًا واعيًا اتخذه في طفولته؛ قرارًا للابتعاد عن أي نظرة غير ضرورية والحفاظ على نقاء الذهن. حتى أنه نادرًا ما كان ينظر إلى الرجال، وكانت هذه العادة علامة على تركيزه العميق ونقاء داخله.

كان صوته هادئًا، وكل كلمة كان ينطق بها كانت مختارة بعناية بالغة. كلماته كانت مثل لآلئ ثمينة تستقر في أذهان

في صباح يوم السبت، وبعد أداء صلاة الفجر، وكعادتي اليومية، بدأت أنتقل بين صفحات العالم الافتراضي. فجأة، دوى في روعي خبر كالرعد في سماء هادئة: الأستاذ محمد حسين حشمت بور، ذلك الحكيم المتجرد والفيلسوف الذي أبقى لسنوات مصباح الحكمة والعرفان مشتعلًا في مدرسة خان بمدينة قم، لم يعد بيننا.

لحظة صمتش، ونظرتُ إلى الجدار. أخذت ذكريات سنواتي الأولى في قم تتدفق إلى ذهني واحدة تلو الأخرى. في تلك السنوات، جلسْتُ بشوق لا يوصف في حلقات درسه، وتعلمت منه بعض أجزاء النمط الثامن من كتاب "الإشارات"، وكذلك "شوارق الإلهام".

لكن ما بقي خالدًا في ذاكرتي ليس فقط علمه الغزير، بل

علماء وأعلام

تاج العلماء

تاج العلماء

السيد علي محمد بن محمد بن دلدar علي التقوي نصير آبادي

تاج العلماء، السيد علي محمد بن محمد بن دلدar علي التقوي نصير آبادي (١٣١٢-١٣٦٢ هـ ق / ١٨٤٦-١٨٩٤ م)، كان فقيهاً وأصولياً شيعياً وكاتباً غزير الإنتاج من كهنة الهند. وُلد تاج العلماء في عائلة علمية من الفقهاء الأصوليين في نصير آباد، لكهنو. ينتمي سماحته إلى بيتٍ من البيوت العلمية و الروحية في مدينة لكهنو في الهند، ويرجع نسب أسرته إلى جعفر أخي الإمام الحسن العسكري عليه السلام، وقد هاجر أجداده من سبزوار إلى الهند. وقد عانت هذه الأسرة كثيرا من أجل إحياء المذهب الشيعي في الهند، و كانت لهم الرئاسة الدينية لفترة من الزمن.

■ نشأته وتعليمه

نشأ تاج العلماء في عائلة مشهورة بالعلم والفقه؛ فولاده سلطان العلماء كان من كبار علماء زمانه، ووصفه البعض بمجتهد العصر ومروج الدين. أما جدّه دلدar علي، فقد كان عالماً بارزاً ذا شهرة واسعة. تعلم تاج العلماء العلوم الأولية على يد علماء بارزين مثل محمد علي لكهنوي (الملقب بـ"قائمة الدين")، محمد عباس شوشتري، وأحمد علي أحمد آبادي. ثم واصل دراسته في الفقه والأصول وبعض العلوم العقلية والنقلية على يد والده. بعد وفاة والده (١٢٨٤ أو ١٢٨٥ هـ ق)، توجه إلى كربلاء لزيارة العتبات المقدسة والاستفادة من علوم علماء تلك المنطقة. هناك، حظي باحترام كبار العلماء مثل ميرزا علي نقي الطباطبائي، الذي منحه إجازة في الرواية وأشاد بمكانته العلمية ومكانة عائلته. كما حضر دروس علماء كبار مثل زين العابدين المازندراني، علي بحر العلوم، راضي النجفي، وحسين الفاضل الأردكاني، وحصل منهم على إجازات التي حصل عليها (في شوال وني القعدة)، يبدو أنه لم يمكث في كربلاء أكثر من بضعة أشهر.

عاد تاج العلماء إلى الهند، ثم سافر لاحقًا إلى الحجاز لأداء فريضة الحج. تولى إمامة مسجد جامع باغ نواب في لكهنو لعدة سنوات حتى وفاته.

■ مؤلفاته

قدم تاج العلما العديد من المؤلفات في مجالات مختلفة مثل الفقه، الأصول، علم الكلام، السياسة، والمنطق. أعماله الفقهية والأصولية: أهم أعماله هو كتاب عماد الاجتهاد، الذي يعد من أبرز المؤلفات في الفقه الاستدلالي. في هذا الكتاب، واجه التفكير الأخبائي السائد في الهند آنذاك، واتبع نهجًا معتدلًا في هذا السياق.

بعض مؤلفاته الأخرى في الفقه والأصول تشمل: رسالة حكمية، رسالة في صلاة الجمعة، رسالة في القصاص، مسألة رباعية، مناسك الحج، وقاية الذمار و... .

■ الوفاة

وتوفي ٤ ربيع الثاني سنة ١٣١٢ ودفن في حسينية جده غفران مآب بلكهنوء.

•ملاحظة

معلومات وأسرار عن «كتاب الكافي» ومؤلفه

•الشيخ صالح الكرياسي



يتمتع كتاب الكافي الذي هو أحد الكتب الحديثية الأربعة المعروفة بمكانة عالية لدى العلماء والفقهاء و الحوزات و الأوساط العلمية الشيعية، و يُعدُّ من أهم المصادر الحديثية المعتمدة لديها، و السبب في ذلك يعود لأمور نذكر أهمها :

إن كتاب الكافي موسوعة حديثية شاملة لجميع الأبواب و العلوم الإسلامية التي رُويت عن المعصومين عليهم السلام، و كتاب الكافي مُقسَّم إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي: أصول الكافي، فروع الكافي، روضة الكافي، و تحتوي هذه الأقسام على ستة عشر ألف حديث في العقيدة و الشريعة الإسلامية، و هذا العدد يفوق ما جاء من الأحاديث في الصحاح الستة جميعها.

كلماتهم، و إليك بعض ما قالوه في هذا الكتاب:

يقول الشيخ المفيد و هو يمتدح كتاب الكافي: " الكافي هو من أجل كتب الشيعة و أكثرها فائدة " .

يقول الشهيد الأول: " كتاب الكافي في الحديث الذي لم يعمل الأصحاب مثله " .

يقول الفيض الكاشاني: " الكافي أشرفها و أوثقها و أنمها و أجمعها لاشتماله على الأصول من بينها و خلوه من الفضول و شينها " .

يقول الشهيد الثاني: " الكتاب الكافي و المنهل العذب الصافي، و لعمرى لم ينسج على منواله، و منه يعلم قدر منزلته و جلالة حاله " .

يقول العلامة المجلسي: " أضبط الأصول و أجمعها، و أحسن مؤلفات الفرقة الناجية و أعظمها " .

المصدر: موقع الأئمة الاثنا عشر

مصادر الحديث الرئيسية المعروفة بالأصول الأربعمئة التي ألفها أصحاب الأئمة عليهم السلام في زمن المعصومين عليهم السلام، يعطي لهذا الكتاب قيمة خاصة، و قد جهد الكليني رحمته الله من أجل جمع هذه المصادر القيمة و الإطلاع عليها، و لهذا الغرض فقد تحمّل أعباء السفر إلى العديد من المدن و البلدان الإسلامية، فكانت النتيجة هذا الكتاب القيم .

إن أحاديث الكتاب تتصل سنداً بالمعصومين عليهم السلام، فقد حرص المؤلف على ذكر أسناد الحديث، و هذا - كما هو واضح - مما يزيد من قيمة الكتاب و منزلته .

■ كتاب الكافي في تقييم

العلماء:

ثم أن العلماء و الفقهاء اهتموا بهذا الكتاب و تعاملوا معه تعاملًا مميّزًا و رفعوا من شأنه، و يتّضح هذا لدى مراجعة

•أسئلة وردود

هل الحجاب إهانة للمرأة؟!



تراعي ذلك على العموم إلى عصر قريب، ولا تزال صور السيدة(مريم)عليها السلام عندهم متضمّنة لحجابها.

والحكمة من فرضها: ضمان العفاف في المجتمع بسلامة الأجواء الاجتماعية عن عناصر الإغراء من المرأة للرجل الأجنبي؛ لأنّ من شأن الإغراء -بحسب سنن الحياة- أن يكون لأجل جذب الرجل للعلاقة الخاصة، فإذا لم تجز تلك العلاقة كان من الطبيعي تحريم مظاهر الإغراء. فهذه الفريضة تقّي المجتمع من منافيات العفاف وأضرار العلائق غير المشروعة، وقد غلم أنّ المرأة بطبيعتها هي الأكثر تضرُّراً من الممارسات اللاأخلاقية، ومن المشهود في المجتمعات التي لا تتقيّد بالحجاب ما يؤدّي إليه عدم مراعاته من المفاصد الأخلاقية.

وبعد، فالحجاب موافق لفترة المرأة، فإنها جُلبت على الحياء عن الظهور أمام الرجال الأجانب بمظهر الإغراء، وتشعر بالحرارة فيه. فعلى الإنسان أن يلتفت إلى مبادئ الأمور وغاياتها ومضاعفاتها، ومن يؤثّر الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً.

(موقع مكتب المرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله في النجف الأشرف)

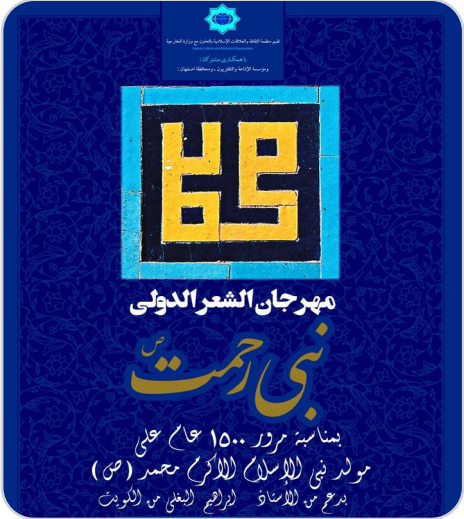
دعوة استكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم
تقيم منظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية بالتعاون مع وزارة الخارجية ، ومؤسسة الإذاعة والتلفزيون ، ومحافظة اصفهان : مهرجان الشعر الدولي "نبي الرحمة" بمناسبة مرور ١٥٠٠ عام على مولد نبي الإسلام الاكرم محمد صلى الله عليه وآله
التاريخ: ٣ و٤ تشرين الثاني ٢٠٢٥م.
المكان: طهران و اصفهان.
اخر تاريخ لاستلام الاعمال الشعرية من قبل الأمانة العامة للمهرجان ٢٢ تشرين الأول ٢٠٢٥م.
لغة الشعر: الفارسية والعربية.

■ المحاور:

- السيرة والأخلاق النبوية الشريفة.
- النبي محمد صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين.
- دور الرسول الاكرم محمد صلى الله عليه وآله في نشر السلام والعدالة.
- دور النبي محمد صلى الله عليه وآله في هداية البشرية.
- الوحدة الإسلامية في السيرة النبوية الشريفة.
- المقاومة والدفاع عن المظلوم في السيرة النبوية الشريفة.
- طلب العدالة والحق في السنة النبوية الشريفة.

الالكترونيتين : ابثا وواتساب على الرقم:



■ الجوائز التي تقدم للفائزين:

- الفائز الأول. ٢٥٠٠ دولار.
- الفائز الثاني. ٢٠٠٠ دولار.
- الفائز الثالث. ١٥٠٠ دولار.
- الفائز الرابع ١٠٠٠ دولار.
- الفائز الخامس ١٠٠٠ دولار.
- الفائز السادس ١٠٠٠ دولار.

يمكن إرسال الاعمال الشعرية عبر المنصتين الالكترونيتين : ابثا وواتساب على الرقم:

٠٠٩٨٩٩٣٨٥٥٤٧٨٥